

العين

لأن الياء ساكنة لا تثبت بعد ضمّةٍ كما أنك تقول من آيَسَتْ أُويس يُؤيس .
ومن اليقين أُؤقِنَ يُؤقِنُ فاذا جاءت ياءٌ ساكنة بعد ضمة لم تثبت ولكنها يَجْتَرُّها
ما قبلها فَيُضَيِّدُها واواً في حال مثل قولك أُعَيْشُ بِيَسِّنُ العَيْشَةَ وأبيض وجمعه
بِيسُ وهي فُعُولَةٌ وفُعُولٌ فاجتَرَّت الياء ما قبلها فكسرتُه وقالوا أُكَيْسُ كُوسَى
وأطَيَّبُ طُوبَى وانما تَوَخَّخوا في ذلك أَوْضَحَه وأحسَنَه وأيَّأَ ما فعلوا فهو القياس
ولذلك يقول بعضهم في (قِسْمَةٌ ضِيْزَى) انما هي فُعُولَى ولو قيل بِنِيَّتِ على فِعْلَى لم
يكن خطأً ألا ترى أن بعضهم يهملها على كسرتها فاستَقْبَحوا أن يقولوا سَيطَرَ لَكثرة
الكَسَرَات فلما تراوحتِ الضمةُ والكسرة كانت الواو أحسنَ وأما يُسَيطَرَ فلما ذهب منه
مَدَّةُ السِين رَجَعَت الياءُ .

سرط .

السَّرَطُ منه الإستِراط وهو سرعة الابتلاع من غير مَضغ .
والسَّرِطِراط والسَّرَطِراطُ الفالوذَجُ .
والسَّرَطَانُ من خَلَقِ الماء ويقال له بالفارسية خرخيق .
والسَّرَطَانُ بِرُجُ في السماء منه أنف الأسد